

— الوقت الضائع لا يعوض ثانياً .
— انما يساعد الله اولئك الذين يساعدون انفسهم .
— ايها الكسول انهض ولا تضيع الحياة ، ففي القبر متسع من النوم .

وفي عام ١٧٥٧ قام (فرانكلين) بجمع أفضل أقواله في مقالة أسماها (الطريق إلى الثروة) . وغدا هذا الكتيب من أكثر الكتب مبيعاً في العالم الغربي ، وتمت ترجمته إلى لغات عديدة .

في مطلع شبابه عمل (فرانكلين) طابعاً في مطبعة للكتب والصحف غير انه كان رجلاً ذا طاقة كبيرة ، وذا اهتمامات واسعة . وباعتباره عالماً فانه كتب عدداً من المقالات الهامة حول الطاقة الكهربائية . وتمت قراءة هذه المقالات بشكل واسع في اوروبا ، ونالت اعجاباً كبيراً وقد حققت له اختراعاته المتعددة ، وكذلك شهرته ككاتب ، ونشاطه الدبلوماسي في تأييد ودعم الثورة الامريكية ، شهرة واسعة طوال ايام حياته .

وعلى الرغم من ان كتاباته كانت وافرة وكثيرة ، إلا ان أهم أعماله كانت قصيرة ، حتى يمكن القول انه اخترع نموذج النثر القصير الذي كان له تأثيره على تطور شكل السرد القصصي في امريكا ، وهو ما يسمى باسم (الخدعة) او (حكايات لا تصدق) وقد اشتهر هذا الاسلوب فيما بعد على يد (مارك توين) . ان هذه الخدع مضحكة تماماً لأنها عبارة عن كذب واضح . اما في كتابه (عجائب الطبيعة في امريكا) فان (فرانكلين) يقول : « ان الارتفاع الحاد لشلالات نياغارا ، وانحدارها القوي هما بنظر الذين شاهدها واحد من اروع المناظر الطبيعية الملفتة للنظر في الطبيعة » . وخلال الثورة ، عمل (فرانكلين)